الحكومة السورية أعلنت الحداد العام اليوم

الأسد يتوعد قتلة البوطي بـ «القضاء على ظلاميتهم وتكفيرهم» والجيش الحر يدين الاغتيال: يهدف لإفشال الثورة

افراد من الجيش السوري الحر خلال تظاهرات مناهضة للنظام في حلب

اتفقت المعارضة والنظام السوري على إدانة اغتيال الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي مساء أمس الأول في تفجير مسجد الإيمان بالعاصمة دمشق، لكنهما تبادلا الاتهامات بالمسؤولية عن الاغتيال، فيما تبرأ التيار السلفي في الأردن من مسؤولية الحادث.

وأدان رئيس الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة أحمد معاذ الخطيب اغتيال البوطي، ورجح وقوف نظام الرئيس بشار الأسد وراءه.

كما أدانت القيادة المشتركة للجيش السوري الحر الاعتداء الذي وصفته بـ «الإرهابي والإجرامي»، وقالت في بيان لها إنها «تدين بأشد العبارات الاعتداء الإرهابي والإجرامي الذي وقع على بيت من بيوت الله».

وأضافت «مع أن كثيرا من ملابسات ما وقع لم يتكشف بعد، إلا أن مثل هذه الأعمال والسلوكيات لا تمت بأي صلة لأخلاق ومبادئ وأهداف الثورة السورية المجيدة والجيش السوري الحر».

كما حذرت من أن «هذه الأعمال الإرهابية والإجرامية هي بداية لمرحلة خطيرة للغاية لخلط الأوراق تخوضها قوى إقليمية لطالما استعملت ورقة الإرهاب لتحقيق غايات سياسية ومحاولات رخيصة، لتبرير دخول مقاتلين من دول الجوار والإقليم بحجة حماية بعض المقامات والمزارات».

«الحر» يحذر

وتابعت القيادة في بيانها «إن هذه القوى لطالما استعملت فزاعة الإرهاب لإحباط أي مشروع تنموي تحرري في المنطقة، كما قامت باختراق العديد من التنظيمات تحت غطاء مساعدتها غير المباشرة بغرض استثمار ذلك».

وقالت القيادة «إننا نحذر شعبنا العظيم من أن مثل هذه الأعمال هي جزء من مخطط قادم لسورية يهدف لإفشال الثورة السورية والالتفاف والاحتيال عليها وإيقاع السوريين بعضهم ببعض، فسقوط النظام لا يعني انتهاء المشروع التوسعي في المنطقة لتلك القوى الإقليمية، فقد عملت في سياسة ممنهجة قبل ذلك على استثمار إدارة الملفات في المحيط العربي والإسلامي مقابل دور أكبر في معادلة الأمن الإقليمي في المنطقة».

من جانبه، نفى التيار السلفي في الأردن أي اتهام باغتيال البوطي، وحمل النظام السوري المسؤولية عن ذلك.

وقال القيادي البارز في التيار محمد الشلبي، المكنى بأبي سياف، لوكالة يونايتد برس إنترناشونال: «إن جبهة النصرة لأهل الشام كانت تتمنى قتل عالم أمن الدولة السوري محمد البوطي، ولكننا ندين الطريقة التي قتل فيها بداخل مسجد، والأبرياء الذين سقطوا جراء ذلك».

وأضاف ان النظام في دمشق يتحمل مسؤولية مقتل البوطي لأنه أراد الخروج من سورية فقام النظام بتصفيته، على حد قوله.

نعي النظام

ومن جهته، أدان الرئيس السوري بشار الأسد اغتيال البوطي - رجل الدين السني المؤيد له - متوعدا قتلته بـ «القضاء على ظلاميتهم وتكفيرهم حتى نطهر بلادنا منهم».

وقال الأسد - في بيان نشره المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية على صفحته على موقع فيسبوك - «أعزي نفسي وأعزي الشعب السوري باستشهاد العلامة الدكتور الأستاذ محمد سعيد رمضان البوطي، تلك القامة الكبيرة من قامات سورية والعالم الإسلامي قاطبة».

وأضاف: «قتلوك ظنا منهم أن يسكتوا صوت الإسلام ونور الإيمان من بلاد الشام...، قتلوك يا شيخنا لأنك رفعت الصوت في وجه فكرهم الظلامي التكفيري الهادف أصلا إلى تدمير مفاهيم ديننا السمح».

وتابع: «وعدا من الشعب السوري - وأنا منهم - أن دماءك أنت وحفيدك وكل شهداء اليوم وشهداء الوطن قاطبة لن تذهب سدى، لأننا سنبقي على فكرك في القضاء على ظلاميتهم وتكفيرهم حتى نطهر بلادنا منهم».

وقتل 42 شخصا وأصيب 84 آخرون بجروح في تفجير وقع مساء أمس الاول في مسجد الإيمان بحي المزرعة في شمال دمشق، وأودى بحياة البوطي وحفيده، بحسب ما أفادت به وزارة الصحة السورية، وأورد التلفزيون الرسمي السوري - في شريط عاجل مساء نقلا عن الوزارة - «ارتفاع عدد شهداء التفجير الإرهابي الانتحاري في جامع الإيمان إلى 42 شهيدا و84 جريحا»، مشيرا إلى أن «من بين الشهداء أيضا حفيد العلامة البوطي»، وأعلنت رئاسة الحكومة السورية الليلة قبل الماضية الحداد السبت على البوطي وضحايا التفجير.

روسيا: مسألة دعم حكومة دمشق غير مطروحة

صرح نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف بأن مسألة دعم حكومة دمشق غير مطروحة بالنسبة لبلاده، قائلا: نحن لسنا محامين في قضية بشار الأسد.

وأضاف ريابكوف - في تصريح لقناة «روسيا اليوم» - امس، ان الوضع في سورية سيدرج حتما في جدول اعمال قمة مجموعة بريكس التي تضم البرازيل والهند والصين وروسيا وجنوب افريقيا، موضحا اننا لا نريد ابدا ان نخفف من خطورة الوضع والمشاكل التي نواجهها في سورية.

وقال المسؤول الروسي: نحن نؤمن بأنه يمكن إنشاء قاعدة للحوار السوري الداخلي، ويمكن التوصل الى اتفاق مصالحة، ونبذل جهودا من اجل ذلك، موضحا ان الأهم في الامر هو التمسك بعدم الانحياز.

واشار الى انه يتعين على الذين يملكون نفوذا اكبر في اوساط المعارضة السورية ان يبذلوا مزيدا من الجهود لاقناعها بضرورة اقامة الاتصالات مع السلطات وليس هناك بديل لذلك، والا فسيكون هناك المزيد من الضحايا والمآسي، موضحا ان دول مجموعة بريكس تدعم هذا الموقف، واعرب عن قناعته بأن قمة المجموعة ستوضح الإجراءات التي يجب اتخاذها لحل الازمة.

معاذ الخطيب: المعارضة ستترك السلاح إذا استطاعت مواصلة طريقها من دونه

أنقرة - يو.بي.آي: أعلن رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد معاذ الخطيب امس إن المعارضة السورية ستترك السلاح إذا استطاعت مواصلة طريقها من دونه متهما جهات خارجية بتمويل واستخدام جماعات متطرفة بما لا يخدم مصلحة البلاد.

وقال الخطيب في حديث لوكالة أنباء «الأناضول» التركية إن المعارضة السورية ستترك السلاح إذا استطاعت مواصلة طريقها من دونه.

وإذ أقرع بوجود جماعات إرهابية ومتطرفة داخل سورية قال إن هناك بعض الجهات الخارجية تمول جماعات متطرفة وتقوم باستخدامها بطريقة لا تخدم مصلحة البلاد. وحول انتخابات رئاسة الحكومة المؤقتة التي تشكلت في 19 مارس الماضي في اسطنبول قال الخطيب إن الحكومة تنفيذية وستعمل تحت المظلة السياسية للائتلاف والهيئة السياسية التي انتخبت قبل 3 أيام ستكون لها صفة رقابية على الحكومة المؤقتة. وأشار إلى أن الحكومة ستؤدي مهامها في الداخل والخارج.

وأعرب عن ارتياحه لاختيار غسان هيتو رئيسا للحكومة المؤقتة قائلا إنه ذو أصول كردية ودمشقي المولد وهذا يعطيه علاقة جيدة مع المجتمع السوري بجميع أطيافه وهو يفكر في المصلحة الوطنية العامة للدولة.

وقد يكون خير وسيط في حل نقاط معلقة كونه ينتمي لأكثر من جهة وستطالب هذه الحكومة بتمثيل سورية في المحافل العربية والإقليمية والدولية.

وأضاف الخطيب ان المهمة الأساسية للحكومة المؤقتة اقتصادية وخدمية ورئيس الوزراء الجديد المكلف سيضع برنامجه للمرحلة المقبلة في اجتماع للهيئة العامة المرتقبة من أجل إقراره واعتماده. وأشار إلى أن الحكومة المؤقتة سيكون لها وزير دفاع يقوم بتنظيم صفوف الجيش الحر وقوات المعارضة الأخرى تحت مسمى جيش وطني حر.

وردا على سؤال بشأن التصريحات التي أدلى بها أعضاء في الحكومة العراقية تجاه تزويد المعارضة السورية المتظاهرين العراقيين بالأسلحة أجاب الخطيب ان الحكومة العراقية تقول ما تشاء والمنطقة كلها أسرة واحدة والعشائر الموجودة هناك سواء كانت عربية أو كردية هي أسر واحدة ومن المؤكد أن تكون بينهم مساعدات مشتركة ولكن أنا لا أتوقع وجود دعم عسكري من قبل المعارضة للمتظاهرين العراقيين.

واتهم الخطيب النظام السوري باستعمال الأسلحة الكيميائية، مؤكدا عدم استخدام المعارضة للأسلحة المحرمة دوليا أو طائرات حربية أو صواريخ سكود.

علماء الحكومة البريطانية يختبرون عينات مهربة من التربة السورية بحثاً عن غاز الأعصاب

لندن - يو.بي.أي: كشفت صحيفة التايمز أمس أن علماء الحكومة البريطانية يختبرون عينات مهربة من التربة السورية اثر وقوع هجوم مشتبه بغاز الأعصاب في الحرب الدائرة في البلاد منذ أكثر من عامين.

وقالت الصحيفة إن عينات التربة حصل عليها جهاز الأمن الخارجي البريطاني (إم آي6) في اطار مهمة سرية داخل سورية ويقوم خبراء في مؤسسة البحوث الكيميائية التابعة لوزارة الدفاع البريطانية باختبار التربة بحثا عن آثار غاز الأعصاب (سارين).

وأضافت أن الضغوط ستتزايد على المجتمع الدولي لاتخاذ اجراء عسكري ضد النظام السوري في حال اكتشف خبراء وزارة الدفاع البريطانية أدلة على وجود عوامل كيميائية في التربة السورية المهربة.

وأشارت إلى أن تقديرات أجهزة الاستخبارات الغربية تشير إلى وجود 50 مخزنا على الأقل للأسلحة الكيميائية في سورية.

وقالت «التايمز» إن المسؤولين البريطانيين رفضوا التعليق على ما إذا كانت حكومتهم تضع خطط طوارئ لعمل عسكري محتمل في سورية لكن مصدرا أكد أن المزاعم السابقة عن استخدام أسلحة كيميائية في ديسمبر الماضي يعتقد الآن أنه شمل مادة كيميائية غير فتاكة تعرف باسم العامل 15 والذي يسبب العجز لكنه لا يقتل الضحايا. وأضافت الصحيفة أن وزارة الدفاع البريطانية رفضت التعليق.

وتبادلت الحكومة السورية والمعارضة المسلحة الاتهامات بشأن الجهة المسؤولة عن الهجوم الأخير بالأسلحة الكيميائية فيما دعا مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري إلى ايفاد لجنة متخصصة ومستقلة ومحايدة من المنظمة الدولية للتحقيق في الحادثة وطالب الائتلاف الوطني للمعارضة السورية أيضاع بفتح تحقيق دولي حولها.

وكانت تقارير صحافية كشفت أمس الأول أن بريطانيا ستشحن جوا المئات من أدوات الكشف عن الأسلحة الكيميائية والوقاية منها للمتمردين السوريين كجزء من أول شحنة من المعدات غير الفتاكة منذ تخفيف الاتحاد الأوروبي الحظر الذي يفرضه على الأسلحة إلى سورية.

وقالت إن مصادر في الحكومة البريطانية اكدت أن المعدات من شأنها أن تسمح للمقاتلين المتمردين بالكشف عن الأسلحة الكيميائية وتحديدها في المعركة ضد النظام وسيتم ارسالها إلى سورية من مخازن وزارة الدفاع البريطانية.

ألمانيا تلمح لاستعدادها للموافقة على مد المعارضة بالسلاح

مسؤول أميركي: «لا مؤشرات» على استعمال الكيماوي في سورية

عواصم - وكالات: أعلن مسؤول اميركي امس الأول ان الولايات المتحدة لم تعثر على اي مؤشر ذي صدقية يؤكد استخدام أسلحة كيميائية في سورية وذلك بعد يومين على تبادل نظام بشار الأسد والمتمردين الاتهام باستعمال هذه الأسلحة في حلب.

وقال هذا المسؤول لوكالة فرانس برس طالبا عدم الكشف عن هويته «لا توجد مؤشرات على استعمال أسلحة كيميائية».

وأضاف ان التحقيق الذي سيبدأ «ما ان يصبح ذلك ممكنا عمليا» ويجرى بطلب من دمشق، سيتعلق «بحوادث محددة ابلغت بها من قبل الحكومة السورية».

إلا ان التصريح الأميركي لم يثن بعض الدول الأوروبية عن إبداء تخوفها من الأنشطة الكيماوية في سورية، حيث عبر وزيرا خارجية فرنسا وبريطانيا امس عن قلقهما إزاء ما قالا إنه استعداد الرئيس السوري السوري بشار الأسد لاستخدام أسلحة كيماوية في الحرب الأهلية.

وتبادلت الحكومة السورية والمعارضة المسلحة الاتهامات باستخدام أسلحة كيماوية في هجوم صاروخي بالقرب من حلب الثلاثاء أدى لمقتل 26 شخصا.

لكن مسؤولا أميركيا قال إنه يبدو على نحو متزايد انه لم يتم استخدام سلاح كيماوي في سورية.

ولم يتم التأكد من استخدام مثل هذا السلاح من قبل، لكن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ونظيره البريطاني وليام هيج قالا في رسالة إلى كاثرين آشتون مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي قبل اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد في دبلن بشأن سورية «الأزمة تعرض استقرار المنطقة للخطر بشكل متزايد..

ونحن قلقان بشكل زائد بشأن استعداد النظام لاستخدام أسلحة كيماوية».

وكرر الوزيران في الرسالة التي اطلعت رويترز على نسخة منها دعوتهما الاتحاد الأوروبي لتخفيف حظر السلاح المفروض على سورية للسماح بمزيد من المساعدة للمعارضة. وسيناقش هذا الأمر في دبلن.

وقال الوزيران أيضا إن الإبقاء على العقوبات ضد سورية دون اعفاءات للمعارضة سيزداد صعوبة على الاتحاد الأوروبي.

في هذا الوقت، ألمح وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيله قبيل بدء اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي امس في دبلن الى استعداد حكومته للموافقة على مد المعارضة السورية بالسلاح.

وأوضح ان ذلك يأتي تجاوبا مع مطالب فرنسية وبريطانية اعربت من خلالها حكومتا البلدين عن ضرورة تزويد المعارضة السورية بالسلاح من اجل إسقاط النظام السوري.

وقال الوزير الذي ينتمي الى الحزب الليبرالي الشريك الأصغر في الائتلاف الحكومي الألماني في تصريحات صحافية ان حكومة بلاده «مازالت متشككة ازاء مد المعارضة السورية بالسلاح.. لكن المواقف تتغير وفقا لتغير الأوضاع».

وأضاف «ان الحكومة الألمانية مازالت متشككة ازاء الأمر وتواظب على دراسته لكن يتعين علينا ان نكون مستعدين لتغيير سياستنا لتكون متماشية مع تغير الأوضاع».

تقرير إخباري

سيناريوهات محتملة لـ «مستقبل الوضع في سورية»

عرض المحلل الإسرائيلي د.يهودا بلنجا في صحيفة «معاريف» عدة سيناريوهات محتملة لمستقبل سورية:

1 - الأسد يبقى: الذي لا يصدق يحصل والأسد ينجح في النجاة من الثورة الهائلة ضده. وبمساعدة الإيرانيين، حزب الله والروس، يقمع الأسد الاضطرابات في المدن الكبرى والعنف يهدأ في أرجاء سورية. والنتيجة المباشرة: خلق زعيم جديد ذي قامة في العالم العربي بشكل خاص وفي الشرق الأوسط بشكل عام، إذ إن ما لم ينجح في عمله مبارك، القذافي وبن علي، نجح في عمله بشار الشاب.

2 - الأسد يفر: بعد أن تحتل دمشق جيوش الثوار، وهؤلاء أقرب من أي وقت مضى من قصر الرئاسة في حي المزة، يقرر الأسد طلب بطاقة سفر من سورية، فيحصل على ملجأ سياسي في جنوب أفريقيا أو في روسيا وينقل خيوط السيطرة الى نائبه فاروق الشرع. في هذه الحالة، تغرق سورية في جهود طويلة من إعادة البناء، ولعلها تتوقف لفترة زمنية معينة عن لعب دور مركزي في المنطقة.

3 - تمترس علوي في الشمال: غير مرة علم عن تسلح علوي في الشمال وعن إعداد التربة لإقامة دولة منفصلة، في حالة سقوط النظام المركزي في دمشق، ومعروف عن مال علوي نقل الى حسابات في الخارج وعن هروب شباب ومسؤولين كبار من أبناء الطائفة. وهكذا فإن الحاجة إلى ضمان سلامة الطائفة ستؤدي إلى انقطاعها عن سورية.

4 - تفكك سورية: كون سورية تتشكل من أكثر من 30٪ من أبناء الأقليات، وفي المواجهة الحالية تنعكس المسألة الفئوية الطائفية في سورية، فإن الكثير من المراقبين يتوقعون تفككها في اليوم التالي للأسد. وفي المقابل، يجب أن نتذكر نحو مائة سنة من السعي إلى الوحدة، المصالح عموم الطائفية المشتركة. والأهم: مبدأ القومية في سورية والوحدة العربية.

5 - سيطرة المتطرفين على سورية: عدم التنسيق بين جهات المعارضة، وعلى رأسهم العسكرية، أدى إلى وضع سيطرت فيه مجموعات مسلحة مختلفة على قرى بل مناطق كاملة، وتقيم فيها نوعا من الحكم الذاتي.. بعض من هذه المجموعات تحتفظ بأيديولوجيا اسلامية متطرفة. في السيناريو الحالي تنجح منظمات إسلامية مختلفة (بما في ذلك تلك المتفرعة من القاعدة) في أن تفرض سيادتها في مناطق مختلفة من المحيط السوري، ومن هناك تخرج في أعمال إرهابية ضد المركز (ولاسيما دمشق) وجيران سورية. ويؤدي هذا الوضع الى تصعيد دخلي في سورية، وبالأساس الى تصعيد إقليمي وذلك لانه ستنشأ مصلحة اسرائيلية وأردنية وتركية مشتركة بدعم من الغرب وروسيا لقمع هذه الجهات.

6 - غرق في حرب طويلة: من بين جملة السيناريوهات التي عرضت، معقول بالتأكيد أن تغرق سورية في صراع عنيف لا تبدو نهايته بالعين. ولما كان هذا لزمن طويل فأي من الأطراف لا ينجح في تحقيق نقطة «تحطيم التعادل» يحتمل أن تدور في سورية حول الوضع الراهن الحالي حرب عنيفة يحتفظ بها الحكم بمكانته حول دمشق ويتمتع بدعم من أبناء الأقليات.

معارك عنيفة بين «النظامي» و«الحر» في الغوطة الشرقية وقوات الأسد ترتكب مجزرة في حمص وتقصف حلب بـ «سكود»

جددت قوات الجيش النظامي قصفها لعدد من أحياء مدينة دير الزور، ولمدينة داريا في ريف دمشق، كما خاضت قوات الجيش السوري الحر معارك عنيفة مع قوات النظام في العتيبة بالغوطة الشرقية.

وقال ناشطون إن قوات النظام قصفت أحياء الحويقة والعمال والمطار القديم في المدينة مما أسفر عن دمار في الأبنية والمنازل. وفي قرية الشولا بريف دير الزور نزح معظم الأهالي إلى البراري إثر غارات جوية. ووفقا للناشطين فإن النازحين يعانون نقصا حادا في مياه الشرب.

وفي ريف دمشق، قال متحدث باسم المجلس المحلي في مدينة داريا للجزيرة إن قوات النظام جددت قصفها للمدينة.

وقد أدى القصف إلى إشعال حرائق في الأبنية السكنية وتدمير بعضها. ووفقا للمتحدث فإن تعزيزات جديدة لقوات النظام انطلقت صباح اليوم من مطار المزة العسكري بدمشق باتجاه داريا، فيما تجددت الاشتباكات في المدينة التي تحاول قوات النظام اقتحامها منذ قرابة 4 أشهر.

وفي ريف دمشق تخوض قوات الجيش الحر معارك عنيفة ضد القوات النظامية في منطقة العتيبة بالغوطة الشرقية من أجل استعادة السيطرة على خط إمداد.

وفي غضون ذلك، واصلت القوات النظامية تصعيدها العسكري لحسم المعركة بدمشق وريفها، كما قصفت أحياء في حلب. وقالت لجان التنسيق المحلية إن قتلى وجرحى سقطوا برصاص قوات الأمن التي هاجمت مستشفى ميدانيا جنوب العاصمة.

كما أفاد ناشطون بأن قصف الجيش السوري طال القابون وجوبر بالعاصمة، ومدن وبلدات بيت سحم والذيابية والنشابية والعبادة وعدرا والعتيبة وببيلا وداريا ومعضمية الشام، وعدة مناطق بالغوطة الشرقية، حيث أدى إلى تدمير حي كامل في داريا بريف دمشق.

وتدور في الأثناء اشتباكات عنيفة في حي سيدي مقداد في ببيلا ومحيط حي مخيم اليرموك، بينما عزز الجيش السوري الحر وجوده في مناطق الغوطة الشرقية وحي جوبر.

في غضون ذلك، شهدت حلب أيضا سقوط صاروخ سكود على بلدة أورم الصغرى، فضلا عن قصف جوي ومدفعي على بلدات حريتان وعندان وحيان وأحياء بني زيد والأشرفية والشيخ سعد ومساكن هنانو.

وفي حمص، تحدثت هيئة حماية المدنيين عن وقوع «مجزرة جديدة بحق المدنيين» بمدينة تلبيسة، وأكدت مقتل العشرات تحت الأنقاض نتيجة قصف طيران ميغ في أربع غارات، حيث تم استهداف المستشفى الميداني وساحة الحرية وأحياء أخرى، وبثت صورا لسقوط الصواريخ على المدينة.

كما أكدت شبكة شام تجدد القصف بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة على حي بابا عمرو وأحياء حمص المحاصرة، إضافة إلى قصف براجمات الصواريخ على الرستن والحولة.

وفي محافظة حماة، قصف الطيران الحربي وراجمات الصواريخ بلدات كفرنبودة وكرناز والمغير.

وقالت شبكة شام إن القصف تجدد أيضا على أحياء درعا البلد وسط اشتباكات عنيفة بالمنطقة، وكذلك على سحم الجولان وتسيل وسط اشتباكات عنيفة، في حين أكدت تمكن الجيش الحر من السيطرة على كتيبة المدفعية بقرية الناصرية.

ووثق ناشطون تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على مدينة معرة مصرين وبلدتي حيش والهبيط في إدلب، وعلى معظم أحياء مدينة دير الزور، تزامنا مع اشتباكات في محيط مطار الطبقة العسكري بريف الرقة.

وفي الوقت نفسه، واصل النظام قصفه بالطيران المروحي على قرى سلمى وربيعة باللاذقية، كما قصف بالمدفعية الثقيلة الوادي الواقع بين مصيف سلمى وقرية دورين.